المجلة الدولية لتكنولوجيا التعليم والمعلومات
International Journal of Education and Information Technology
مجلة علمية – دورية – محكمة – مصنفة دولياً

الآثار السلبية لاستخدام الأطفال للأجهزة التقنية وتطبيقاتها من وجهة نظر المعلمات بمدينة الطائف.

أ. وفاء عبد الله أحمد آل عياف الشهري*
* وزارة التعليم / إدارة التعليم بمحايل عسير.

"The Negative Effects of Children's Use of Technological Devices and Applications from the Perspective of female_ teachers in the City of Taif."

Wafa Abdullah A Alayyaf Alshehri *
*Ministry of Education/Education Administration in Mahayel Asir.

E-mail: mda30@hotmail.com

تاريخ استلام البحث: ٢٠٢٤/٦/١م تاريخ قبول نشر البحث: ٢٠٢٤/٦/٢٨م

الكلمات المفتاحيّة:
الآثار السلبية - الأجهزة التقنية.

KEY WORDS:
negative effects - technical devices.

مستخلص البحث:

هدف البحث إلى التعرف على الآثار السلبية لاستخدام الأطفال للأجهزة التقنية وتطبيقاتها من وجهة نظر المعلمات. واعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي، مستخدمًا الاستبانة، وتمثلت عينة البحث في (٣١٤) معلمة من معلمات المرحلة الابتدائية بمدينة الطائف تم اختيارهم عشوائيًا. وأشارت أهم النتائج إلى أن درجة الآثار السلبية لاستخدام الأطفال للأجهزة التقنية وتطبيقاتها من وجهة نظر المعلمات بمدينة الطائف جاءت مرتفعة، وكانت الآثار السلبية لاستخدام الأطفال للأجهزة التقنية في المجال الصحي في الرتبة الأولى، يليها المجال الثقافي، ثم المجال النفسي، ثم المجال الديني، وأخيرًا المجال الاجتماعي. وتمثّلت أهم الآثار السلبية في المجال الديني في: مشاهدة الطفل لصور ومقاطع غير لائقة، وقلة الاهتمام بالشعائر الدينية، وفي المجال الاجتماعي كانت في: شعور الطفل بالعزلة الاجتماعية، وقلة التفاعل المباشر مع الآخرين، وتحقيق نوع الألفة المزيفة. أما في المجال الصحي فتمثلت في: مشكلات في العين والرؤية، وأوجاع في العنق والكتفين بسبب الانحناء المستمر، وفي المجال النفسي في: غضب الطفل، وميول الطفل للعنف والعدوان، وشعور الطفل بالكسل والخمول، وفي المجال الثقافي كانت في: تفضيل الأجهزة التقنية بدلًا من الرجوع للكتب، وإهمال الطفل لواجباته المدرسية، وتدني التحصيل الدراسي للطفل.

ABSTRACT:

The research aimed to identify the negative effects of children's use of technical devices and their applications from the point of view of female teachers in the city of Taif. The research relied on the descriptive analytical method, using a questionnaire, and the research sample consisted of (314) female primary school teachers in the city of Taif who were randomly selected. The most important results indicated that the degree of negative effects of children's use of technical devices and their applications from the point of view of teachers in the city of Taif was high, and the negative effects of children's use of technical devices in the health field came in first place, followed by the cultural field, then the psychological field, then the religious field, and finally the field. Social. The most important negative effects in the religious field were the child watching inappropriate pictures and clips, and lack of interest in religious rituals, and in the social field they were: the child feeling social isolation, lack of direct interaction with others, and achieving a type of false familiarity. In the health field, they included: problems with the eyes and vision, and pain in the neck and shoulders due to constant bending. In the psychological field, they included: the child's anger, the child's tendencies toward violence and aggression, and the child's feeling of laziness and lethargy. In the cultural field, they included: preferring technical devices instead of returning. For books, the child's neglect of his schoolwork, and the child's low academic achievement.

مقدمة البحث:

يشهد عصرنا الحاضر نهضة علمية تقنية واسعة، أفرزت لنا العديد من الوسائل والتقنيات الحديثة التي أسهمت وبشكل فعّال في تطوير ميادين الحياة المختلفة. فهذه سنة الله تعالى في الكون، إذ لا تبقي الأمور على حالها قال تعالى: ﴿أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوا فِي أَنْفُسِهِمْ مَا خَلَقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَأَجَلٍ مُسَمًّى وَإِنَّ كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ بِلِقَاءِ رَبِّهِمْ لَكَافِرُونَ﴾ (**سورة الروم: آية ٨**)، فهي في تغير وتطور، كذلك الإنسان فهو بطبعه الاجتماعي يتفاعل مع التغيير ويسعى لمعرفة ما يدور حوله من متغيرات وعلى رأسها التقنية، فهي تعتبر التطبيق العملي للاكتشافات والاختراعات العلمية المختلفة التي يتم التوصل إليها من خلال المنهج العلمي، والتي أصبحت هي الشغل الشاغل لحياة الكثيرين.

وقد أصبحت التقنية في متناول الصغير قبل الكبير حتى بات مألوفا مشهد الطفل الذي يجلس في يوم عطلته وحيدا أمام شاشة التلفاز، ليبدأ بذلك بناء عملية تفاعل مع ألعابه المفضلة التي تصنف كوسائل حديثة لامتصاص الغضب وترميز أوقات ممتعة تتلاءم مع متطلبات العصر حيث انتقل اهتمام الصغار إلى الألعاب الإلكترونية كالبلاي ستايشن وألعاب الفيديو التي بدأت تجذبهم ذكورا وإناثا منذ سن الثالثة" (الشحروري، ٢٠٠٧). ولم يكن أحد يشعر بآثار هذه التقنية السلبية؛ لأنها قد يكون لها آثار إيجابية متوقعة.

وعلى الرغم من فوائد هذه التقنية بأجهزتها وتطبيقاتها، " إلا أنه من أهم مشكلاتها أنها مفتوحة ويصعب السيطرة عليها، بالإضافة إلى ما تحويه شبكة الإنترنت من مواقع ترفيهية قد تتسبب في إضاعة الوقت للدارسين في أشياء غير مفيدة". (الحيلة، ٢٠١٤ :٤٠٦)

لقد أشارت الدراسات إلى أثر التقنية على نمو الطفل وعلى زيادة تحفيز نظم استقبال الحواس لديه، حيث ينتج الكثير من المشاكل التي تعوق مجال النمو العصبي الشامل، فالأطفال الذين يتعرضون للعنف من خلال ألعاب الفيديو تكون لديهم نسبة عالية من الأدرينالين والتوتر النفسي، إذ أن عقولهم لا تدرك لما يشاهده بأنه ليس حقيقيًا، فالأطفال الذين يفرطون في استخدام التقنية يعانون من اضطراب عام وزيادة في التنفس وارتفاع معدل ضربات القلب وحالة عامة من القلق وعدم الارتياح. (طيب والفيلالي،٢٠١٢)

لذا جاء هذا البحث ليلقي الضوء على الآثار السلبية لاستخدام الأطفال للأجهزة التقنية وتطبيقاتها لما لها من أثر على تربيته وسلوكه وصحته، وتشخيصها من وجهة نظر المعلمات بالمرحلة الابتدائية، باعتبارهن من الفئات المؤثرة في تربية الأطفال وتوجيههن بعد الأسرة.

مشكلة البحث:

أصبحت التقنية الحديثة ووسائلها عنصرا لا غنى عنه في الحياة العصرية، فقد سيطرت على جميع العلوم وشكلت تغيير في نمط الحياة بمختلف المجالات ولمختلف الأعمار. ولمّا كان الأطفال هم صناع المستقبل وأمل الغد، فلا يمكن تركهم يتأثرون بكل ما يدور حولهم من متغيرات دون أن تستثمر في تنمية مداركهم وإعداد قدراتهم بما يتناسب مع معرفتهم المبكرة بما حولهم من تقنيات وقدرتهم على استخدامها في إنجازاتهم، ولكننا نرى البعض لا يستطيع التغاضي عن مخاوفه من الآثار السلبية على الطفل التي قد تنتج من هذه التقنية بوسائلها المختلفة من شبكات اجتماعية وأجهزة ذكية وهواتف محمولة. حيث يشير الاتحاد الدولي للهواتف المحمولة (GSMA) بأنه يوجد دائماً مستوى عال من القلق لدى الآباء حول استخدام الأطفال للهواتف المحمولة فهناك نسبة بين ٧٠ إلى ٨٠ ٪ من الآباء يشعرون بالقلق حول مسائل مثل الإفراط في استخدام الهواتف المحمولة وتكاليف الاستخدام والخصوصية (الاتحاد الدولي للهواتف المحمولة، 2011).

أسئلة البحث:

تمثل السؤال الرئيس لمشكلة البحث في: **ما الآثار السلبية لاستخدام الأطفال للأجهزة التقنية وتطبيقاتها من وجهة نظر المعلمات؟** والذي تتفرع منه الأسئلة التالية:

١. ما الآثار السلبية لاستخدام الأطفال للأجهزة التقنية وتطبيقاتها في المجال الديني؟
٢. ما الآثار السلبية لاستخدام الأطفال للأجهزة التقنية وتطبيقاتها في المجال الاجتماعي؟
٣. ما الآثار السلبية لاستخدام الأطفال للأجهزة التقنية وتطبيقاتها في المجال الصحي؟
٤. ما الآثار السلبية لاستخدام الأطفال للأجهزة التقنية وتطبيقاتها في المجال النفسي؟
٥. ما الآثار السلبية لاستخدام الأطفال للأجهزة التقنية وتطبيقاتها في المجال الثقافي؟

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى الكشف عن الآثار السلبية لاستخدام الأطفال للأجهزة التقنية وتطبيقاتها من وجهة نظر المعلمات.

وينبثق عن هذا الهدف الأهداف الفرعية التالية:

١. توضيح مفهوم التقنية وتطبيقاتها ووسائلها.
٢. بيان الآثار السلبية لاستخدام الأطفال للأجهزة التقنية وتطبيقاتها في المجال الديني.
٣. بيان الآثار السلبية لاستخدام الأطفال للأجهزة التقنية وتطبيقاتها في المجال الاجتماعي.
٤. بيان الآثار السلبية لاستخدام الأطفال للأجهزة التقنية وتطبيقاتها في المجال الصحي.

٥. بيان الآثار السلبية لاستخدام الأطفال للأجهزة التقنية وتطبيقاتها في المجال النفسي.
٦. بيان الآثار السلبية لاستخدام الأطفال للأجهزة التقنية وتطبيقاتها في المجال الثقافي.

أهمية البحث:

تظهر أهمية البحث فيما يلي:

١. يُسهم في إثراء للمكتبات العربية بموضوعها الحيوي، والمؤثر.
٢. تسليط الضوء على الآثار السلبية للتقنية على الأطفال؛لإيجاد الحلول التي تقلّص دور التقنية السلبي، وتعزز الدور الإيجابي لها.
٣. أهمية هذه المرحلة العمرية وهي مرحلة الطفولة في بناء الشخصية وتطورها.
٤. يُقدم البحث إسهاماً تربوياً يستفيد منه المعنيون بتربية الطفل المسلم وهم (أولياء الأمور والعاملين برياض الأطفال وواضعي المناهج الخاصة برياض الأطفال).

حدود البحث:

الحدود الموضوعية: اشتمل البحث على التعرف على الآثار السلبية لاستخدام الأطفال للأجهزة التقنية وتطبيقاتها.

الحدود المكانية: محافظة الطائف.

الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الثاني من عام ١٤٣٦-١٤٣٧ هـ.

الحدود البشرية: الأطفال من عمر ٦ – ١٢ سنة، والمعلمات المعنيات بهذه المرحلة.

مصطلحات البحث:

الأجهزة التقنية وتطبيقاتها:

تعرّف التقنية اجرائيًا بأنها: كل جهد توصل إليه الإنسان، من خلال الاستخدام الأمثل للمعرفة العلمية وتطبيقاتها، وتوظيف ذلك في معالجة مشكلاته، وتطويره، وتحقيق الرفاهية له وللمجتمع الذي يعيش فيه.

ويُعنى البحث بالأجهزة التقنية الشخصية كالهواتف الذكية والأجهزة اللوحية وأجهزة الألعاب والألعاب الإلكترونية، وتطبيقات شبكات التواصل الاجتماعي، والبرامج التقنية التي يمكن إضافتها لهذه الأجهزة.

الآثار السلبية:

تعرف اجرائيًا بأنها: النتائج غير المرغوبة التي تظهر عند القيام باستخدام وسيلة ما، أو تصرف ما لتلبية رغبة أو حاجة معينة.

الإطار النظري:

مفهوم التقنية:

يعيش عالمنا اليوم مرحلة متقدمة من التطورات والاختراعات التقنية في شتى المجالات، حتى أصبح لا يكاد أن نجد أسرة إلا وتمتلك هذه التقنيات. والتقنية تشمل جميع الطرق التي استخدمت من قبل الإنسان ومازالت تستخدم كالاختراعات والاكتشافات لإشباع رغباته وتلبية احتياجاته. وهي:" الوسيلة الناقلة للعلم والمعرفة والمهارة ". (النداوي ، 2012)

كما يمكن القول بأن التقنية هي:" العلم، والمعرفة، والأفكار الجديدة والنظريات الجديدة، وهي في التحليل الأخير وسيلة وأداة لخدمة الإنسان وسعادته" (بركات وتوفيق، ٢٠٠٩، ٣).

الأجهزة التقنية:

يمكن تقسيم الأجهزة التقنية التي يستخدمها الأطفال إلي:

١. الأجهزة الذكية: لا يوجد تعريف موحد متفق عليه للأجهزة الذكية لحداثة هذه الأجهزة وتطورها السريع لها ولتطبيقاتها فهناك (سبورة ذكية – منزل ذكي – سيارة ذكية..). فالأجهزة الذكية هي: الأجهزة التي تعمل بواسطة أنظمة تشغيل، تسمح لها بالاتصال بخدمة الإنترنت وتصفح مواقع الشبكة العنكبوتية، والبريد الإلكتروني، ومواقع التواصل الاجتماعي. وذلك باستخدام شبكات الاتصال اللاسلكي الواي فاي Wi-Fi، أو خدمات شركات الاتصالات (Thompson,2005,83).

وتحتوي الأجهزة الذكية على عدد من التطبيقات التي تعرّف بأنها " نوع من البرمجيات المصممة لتعمل على الأجهزة المحمولة، عن طريق ربطها بخدمة الإنترنت، ويمكن أن تأتي هذه التطبيقات محملة مسبقًا على الأجهزة، أو يمكن تحميلها من مخازن التطبيق أو الإنترنت". (الجريسي وآخرون، 2015 :5).

ويعتبر توفر التطبيقات على الهواتف الذكية من أبرز الأسباب التي أدت إلى الزيادة الكبرة في استخدامها، خصوصًا وأن الدراسات تشير إلى أن هناك أكثر من بليون شخص يستخدمون الشبكات الاجتماعية من أصل بليوني شخص يستخدمون الإنترنت في العالم، وهذا يعطي مؤشرًا واضحًا على أن أغلب مستخدمي الإنترنت يستخدمون التطبيقات والشبكات الاجتماعية. (الخثعمي،٢٠١٦، ٢).

٢. الألعاب الإلكترونية: تعتبر الألعاب الإلكترونية أكثر الألعاب شعبية في الوقت الحاضر، والتي تعرض على شاشة التلفاز أو على شاشة الحاسوب أو الأجهزة اللوحية الذكية. كما تلعب على حوامل التحكم الخاصة بها أو في قاعات مخصصة لهذه الألعاب (قويدر، ٢٠١٢، ١١٩).

ولا يخفى على الكثير الجوانب الإيجابية التي تحققها الألعاب الإلكترونية من تنمية المهارات الذهنية للطفل، وإعداده للتعامل مع المشكلات، فاللعب حق أساسي لكل طفل. ولكن قد تشكل لنا الألعاب مصدر قلق ; بسبب عدم وجود خطة واضحة ومحددة لانتقاء ما يمارسه الطفل ومالا يمارسه في هذه الألعاب، والقواعد التي يجب إتباعها لتجنب المساوئ التي تنطوي على ممارسه بعضها.

الآثار السلبية للتقنية:

يقصد بالأثر: نتيجة ومظهر وحقيقة أو واقع. (عشري، 2008)

وتعبر الآثار السلبية عن " الأضرار النفسية والاجتماعية والأخلاقية والسياسية والاقتصادية والدينية التي تترتب على استخدام الإنترنت دون مراعاة المعايير الإسلامية ". (قنيطه، 2011، 19)

وعرفها قديسات (قديسات، ٢٠١٦) بأنها: مجموعة الآثار النفسية والمعرفية والفكرية الثقافية والأخلاقية والاجتماعية والاقتصادية التي يخلفها استخدام تكنولوجيا المعلومات والانترنت.

ويمكن إجمال الآثار السلبية لاستخدام الأطفال للأجهزة التقنية وتطبيقاتها فيما يلي:

في المجال الديني:

أ. مخالفة العقيدة الإسلامية: تشتمل الأجهزة الإلكترونية الحديثة على بعض الالعاب الإلكترونية التي تقدح في التوحيد، وتصطدم بالعقيدة، مثل قضية إحياء الموتى، وإنزال المطر، وإرسال الصواعق والرياح، فأبطال اللعبة هم الذين يفعلون ذلك كله. كذلك قضايا السحر والشعوذة، والعديد من الأشياء التي فيها إهانة للقرآن الكريم، والرموز الإسلامية (قويدر، ٢٠١٢).

ب. المظاهر اللاأخلاقية: تشتمل بعض الألعاب الإلكترونية وبرامج التواصل الاجتماعي الموجودة في الأجهزة الذكية على مظاهر لا أخلاقية كثيرة، منها السب والشتم الذي يحصل بين اللاعبين والذي لا يعبر عن صفات المسلم، كما قال صلى الله عليه وسلم: "ليس المؤمنُ بالطَّعَّانِ ولا باللَّعَّانِ. ولا بالفاحشِ ولا بالبذيءِ".

في المجال الاجتماعي:

أ. العزلة الاجتماعية: يرى الكثير من الباحثين أن جلوس الطفل لمدة طويلة على أجهزة اللعب الإلكترونية، يجعل من الطفل فرداً منعزلاً اجتماعياً بسبب إدمانه على بعض الالعاب والبرامج الالكترونية، وبسبب طول المدة التي يقضيها في ممارسة هذا النوع من الترفيه الإلكتروني (قويدر، ٢٠١٢).

ب. الإدمان الرقمي: فبعد أن كان هذا النوع من الإدمان محصوراً بين الشباب والمراهقين، انتشر ليشمل فئة الأطفال. "ويعرف بأنه نوع من الاضطراب النفسي والجسدي الذي يصيب الإنسان، ويتضمن بعضاً من أعراض الانسحاب كالقلق والتوتر وتوعك المزاج وتقلبه، (حسن، ٢٠٠٨).

ج. فقدان الخصوصية: لم يعد بالإمكان السيطرة على خصوصية الأطفال، فكثير منهم لا يدرك كم أصبحت معلوماته معروفة لدى الآخرين وإلى أي درجة يمكن أن تهدد بوصول الغرباء لهذه المعلومات، والأطفال لبراءة أفعالهم فإنهم ينشرون (بريدهم الإلكتروني) ومواقعهم وبرامجهم ما يساعد الغرباء في تحديد مواقعهم طوال الوقت، وأصبح من الصعب الحفاظ على النفس عندما أصبح العالم مفتوحاً على صفحات الإنترنت والانتشار الواسع للشبكات (عطير،٢٠١٣).

في المجال الصحي:

أ. إرهاق العين: وهوما يعرف بالإجهاد البصري، وذلك نتيجة للإشعاعات المنبعثة من الأجهزة الذكية. "ويرى كثير من الباحثين أن الأطفال الذين يقضون ساعات طويلة في استخدام هذه الأجهزة هم من المعرضين لأمراض العين التي فيها متلازمة الحاسوب البصرية" (أبو الهيجاء ورمضان، ٢٠١٥).

ب. الأرق واضطراب النوم: فتختل دورة النوم الطبيعية ; لأن السائد هو استعمال الأجهزة لوقت متأخر ليلاً مما يؤثر على عدد ساعات النوم ويسبب الإرهاق الجسدي والنفسي، وينعكس ذلك على الأداء الدراسي للطفل.

ج. ضعف الجهاز المناعي: بسبب التعرض للإشعاعات الكثيرة، فيكون الطفل أكثر عرضة للإصابة بالكثير من الأمراض.

د. الجلطات الدماغية: هناك فرصة لحدوث جلطات دماغية وضعف في أداء الأجهزة الحيوية في الجسم ; بسبب الجلوس الطويل الذي يؤدي إلى ركود الدورة الدموية.

هـ. الآم المفاصل والعضلات: إن معظم من يقضون أوقاتاً طويلة على الأجهزة التكنولوجية يكونون أكثر عرضة لمشاكل في العضلات والمفاصل والعظام، وذلك نتيجة الجلوس غير الصحيح والمتواصل.

و. الصداع: يكون الطفل عرضة للصداع والصداع النصفي وعدم القدرة على التركيز نتيجة لإجهاد العينين، والتوتر، والاضطراب في الحياة الطبيعية للطفل (أبو الهيجاء ورمضان، ٢٠١٥).

في المجال النفسي:

ارتبط كثرة استخدام الإنترنت وقضاء ساعات طويلة على الأجهزة الذكية بالوحدة والاكتئاب، واللذان يعتبران جانبين اجتماعيين نفسيين يؤثران على الصحة الخاصة بالفرد (الكندري والقشعان، ٢٠٠٦). فالاستخدام المبالغ فيه للأجهزة الذكية يسبب إدماناً نفسياً، أي أن الطفل يتعلق بالأجهزة الذكية لساعات طويلة في اليوم الواحد، ولا يستطيع الاستغناء عنها نهائياً، ويشعر بالقلق والتوتر عند عدم استخدام هذه الأجهزة لسبب ما (طيبي، ٢٠٠٠).

في المجال الثقافي:

أ. هدم الثقافة الإسلامية للطفل: فيتعلم الطفل من الأجهزة التكنولوجية الكثير من العادات والثقافات الغربية والدخيلة على ثقافته الإسلامية. فأغلب المواقع الإلكترونية والألعاب

تكون بلغات أجنبية مترجمة أو مدبلجة، تحمل بكل أسف الكثير من القيم التي لا تناسب فكر وقيم الإسلام

ب. إضعاف اللغة العربية: ومن ذلك إحلال اللغة الأجنبية محل اللغة العربية لكي تتماشى مع الثقافات الدخيلة (يكن، ٢٠٠٠).

الدراسات السابقة:

١. هدفت دراسة Divan (2012)إلى معرفة مدى تأثير الأجهزة المحمولة على ظهور مشكلات سلوكية لدى الأطفال. وقد أجريت الدراسة على أطفال في عمر ٧ سنوات، وتكوَّنت عينة الدراسة من ١٣٠٠٠ألف طفل، قامت أمهاتهم بملء استبانة خاصة بأهداف الدراسة. وبيَّنت نتائجها بأن الأطفال مستخدمي الأجهزة الخلوية هم أكثر عرضة لظهور مشكلات سلوكية متمثلة بالعصبية، وتقلب المزاج، والشرود الذهني. وتزداد هذه المشكلات كلما كان استخدام الأطفال للأجهزة المحمولة في سن مبكرة.

٢. سعت دراسة Park , C &,Park, Y.R (٢٠١٤) إلى التعرف على عواقب الإدمان على الهواتف الذكية للأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة . وتم عمل الدراسة من حيث المتغيرات التي تتعلق بالأبوين وهي (التعليم، العمر، دخل الأبوين، والعمل) ومن حيث المتغيرات التي تتعلق بالطفل وهي (العمر، الجنس، وعدد الأشقاء، وهل هم في مؤسسات التعليم أم لا). وتوصَّلت الدراسة إلى أن الطفل المدمن على الهاتف الذكي لديه إمكانية أعلى لوجود مشاكل في النمو العقلي مثل نقص الانتباه والاكتئاب، وعدم الاستقرار العاطفي. ومشاكل جسدية مثل ضعف البصر، والسمع، والسمنة، وعدم التوازن في الجسم.

٣. هدفت دراسة الهيجاء ورمضان (٢٠١٥م) إلى معرفة التأثيرات الجسمية والنفسية للأجهزة الذكية على الأطفال من سن (١٠-١٨) سنة في مدينة جنين من وجهة نظر الوالدين، وقد استخدم الباحثان المنهج الوصفي لملائمته لأغراض الدراسة، وقد استخدمت الدراسة الاستبانة. وتمَّ اختيار عينة مؤلفة من (١٠٠) من أولياء الأمور الأطفال من (١٠-١٨) سنة في مدينة جنين بالطريقة العشوائية. وتوصَّلت الدراسة لعدد من النتائج أبرزها: أن نسبة التأثيرات الجسمية والنفسية للأجهزة الذكية على الطفل الفلسطيني من عمر (١٠-١٨) سنة من وجهة نظر الوالدين كان متوسطاً.

٤. سعت دراسة الجمل(٢٠١٥م) إلى التعرف على الآثار السلبية للهواتف الذكية على سلوكيات الطلبة من وجهة نظر المرشدين التربويين ومديري المدارس في جنوب الخليل، واتَّبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكوَّن مجتمع الدراسة من (٢٠١) مدير/ة مدرسة، و(٨١) مرشد/ة تربوية، واستُخدمت الاستبانة. وأشارت نتائج الدراسة إلى أنَّ للهواتف الذكية أثاراً سلبية على سلوكيات الطلبة من وجهة نظر المرشدين ومديري المدارس في جنوب خليل، وكان ترتيب نتائج الدراسة تنازلياً كالتالي: (الجانب النفسي، الجانب الصحي، الجانب السلوكي، الجانب الاجتماعي).

٥. هدفت دراسة هادي ورشيد (2021م) إلى التعرف على أثر الإدمان الإلكتروني وتداعياته السلبية على سلوك الأطفال من مستعملي الأجهزة الذكية في مدينة بغداد، اتّبعت الدراسة منهج المسح الاجتماعي من خلال عدد من الأدوات وهي: الاستبانة، المقابلة، والملاحظة. تكوّنت عينة الدراسة من (٥٠) من أولياء أمور الأطفال. وأشارت نتائج الدراسة إلى أن نسبة مرتفعة من الأطفال يعيشون في عزلة اجتماعية، كما أشار عدد من أولياء الأمور بأن الاستعمال المفرط للإنترنت أثر على الحالة النفسية لأطفالهم، وشعور الأطفال بالضجر والملل عند انقطاع الانترنت، وأن الأطفال لا يستطيعون الاستغناء عن مواقع التواصل الاجتماعي.

٦. سعت دراسة عطية (2022م) إلى معرفة الآثار السلبية للاستخدام المفرط للأجهزة الالكترونية على تلاميذ الصف السادس الابتدائي من وجهة نظر المعلمين. استخدمت الباحثة المنهج الوصفي، وصممّت مقياس للاستخدام المفرط للأجهزة الالكترونية في أربع مجالات هي: المجال التعليمي – المجال التربوي – المجال النفسي – المجال الاجتماعي. طُبقت الدراسة في عام ٢٠١٧-٢٠١٨ م على عينة من المعلمين والمعلمات، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، وبلغ عددهم (١٤٠) معلم ومعلمة. وكانت أهم النتائج التي جاءت بدرجة مرتفعة في الجانب التعليمي: هدر الوقت على حساب الواجبات المنزلية، تدني مستوى التحصيل الدراسي، تأجيل الواجبات وعدم تنفيذها. وفي الجانب التربوي: تجاهل الإرشادات والنصائح والتوجيهات المقدمة من الآخرين، تعلّم ألفاظ وجمل غير أخلاقية. وفي المجال النفسي: تضعف دافعية التلاميذ نحو الدراسة. أما في المجال الاجتماعي: تساعد على العزلة عن الآخرين.

٧. هدفت دراسة مبارك وحسين(2023م) إلى معرفة الآثار النفسية والسلوكية للأطفال المترتبة على استخدام الأجهزة الذكية من وجهة نظر الأمهات العاملات، طُبقت الدراسة على عينة من (١٠٠) أم عاملة. استخدمت الدراسة المنهة الوصفي التحليلي، وتم بناء أداة تتكون من ٢٩ فقرة. وتوّصلت الدراسة إلى أن تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على الأطفال كان سلبيًّا من وجهة نظر الأمهات العاملات.

التعليق على الدراسات السابقة:

استفاد البحث الحالي من الدراسات السابقة في إعداد الإطار النظري كما في دراسة (الهيجاء ورمضان،٢٠١٥)، ودراسة (الجمل، ٢٠١٥)، ودراسة عطية (2022)، واختيار محاور الاستبانة كما في دراسة (الجمل،٢٠١٥).

وقد اتفق البحث الحالي مع بعض الدراسات السابقة في الأهداف مثل دراسة (الهيجاء، ورمضان، ٢٠١٥)، ودراسة (الجمل،٢٠١٥)، ودراسة (عطية ،2022).

كما اتّفقت في استخدامها للمنهج الوصفي التحليلي مثل: دراسة (عطية،2022) ودراسة (مبارك وحسين، 2023) ودراسة (الهيجاء، ورمضان،٢٠١٥)، ودراسة (الجمل،٢٠١٥). واتفق البحث الحالي في الأداة مع معظم الدراسات السابقة في استخدامها للاستبانة كأداة رئيسية للدراسة.

ومن حيث مجتمع البحث، فاختلف البحث الحالي مع الدراسات السابقة في مجتمع البحث، حيث يشكل مجتمع البحث فيها معلمات المرحلة الابتدائية بمدينة الطائف، الذي لم تتطرق له أيّاً من الدراسات السابقة. واختلف البحث الحالي مع منهج دراسة (هادي ورشيد،2021) الذي اعتمدت فيه الدراسة على منهج المسح الاجتماعي.

ومن أهم ما يميز هذا البحث أنه تناول الآثار السلبية للأجهزة التقنية وتطبيقاتها من العديد من الجوانب ولم تقتصر على جانب واحد فقط، وتناول هذه الآثار بالتحديد في تربية الطفل، حيث إن مرحلة الطفولة هي الركيزة الأساسية في بناء الفرد. وجاء تناول هذه الآثار بناء على وجهة نظر المعلمات في مدينة الطائف وفقاً لمتغيرات المؤهل، وسنوات الخبرة، والتخصص.

منهجية البحث وإجراءاتها:

منهج البحث:

استخدم البحث المنهج الوصفي التحليلي الذي يُعتبر من أكثر المناهج البحثية ملائمة للبحث الحالي، لاعتماده على وصف الواقع الحقيقي للظاهرة المدروسة. وقد عرف العساف (١٤٢٧هـ، ١٨٩) المنهج الوصفي بأنه:" كل منهج يرتبط بظاهرة معاصرة، بقصد وصفها وتفسيرها".

مجتمع وعينة البحث:

تكوّن مجتمع البحث من معلمات المرحلة الابتدائية بمدينة الطائف والبالغ عددهن (٣٣٤٢) معلمة. وتكوّنت عينة البحث من (٣١٤) معلمة من معلمات المرحلة الابتدائية بمدينة الطائف، تم اختيارهن بالطريقة العشوائية وبنسبة ٩,٥ % من المجتمع الكلي للمعلمات.

أداة البحث (الاستبانة):

تم بناء استبانة تقيس متغيرات البحث، وذلك من أجل الإجابة على أسئلة البحث وتحقيق أهدافه.

١. صدق أداة البحث (الاستبانة):

أ) الصدق الظاهري (صدق المحكمين):

للتأكد من صدق المحكمين عرضت الأداة في صورتها الأولية على (٢١) محكمًا من أساتذة الجامعات ذوي الخبرة والكفاءة والاختصاص العاملين في قسم العلوم التربوية في جامعة الطائف وجامعة الملك خالد، وعاد من هذه الاستبانة بعد التحكيم (١٥) استبانة محكمة فقط.

كما تم عرض البحث قبل النشر على عدد من المحكمين، وكان هناك بعض الملاحظات التي تم تعديلها، كصياغة عنوان البحث، إضافة دراسات حديثة للدراسات السابقة، وصياغة النتائج.

ب. صدق الاتساق الداخلي:

تم التحقق من صدق الاتساق الداخلي لعبارات الأداة، والتأكد من عدم التداخل بين المجالات، وعليه تم حساب معاملات ارتباط درجة كل عبارة بالدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه العبارة. ويوضح جدول رقم (١) معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه العبارة بالاستبانة.

جدول رقم (١) معاملات ارتباط بيرسون بين درجات كل عبارة والدرجة الكلية للمجال المنتمية إليه (العينة الاستطلاعية: ن=٣٤)

المجال	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
المجال الديني	١	**٠,٦٢٤٠	٤	**٠,٦٦٥٢	٧	**٠,٧٤٩٩
	٢	**٠,٨٢٧٦	٥	**٠,٨١٥٨	٨	**٠,٥٤١٣
	٣	**٠,٥١٠٢	٦	**٠,٧٠٥٨		
المجال الاجتماعي	١	**٠,٨٤١١	٤	**٠,٨٨٠٣	٧	**٠,٩٠٦٦
	٢	**٠,٧١٦٥	٥	**٠,٨٢٤٠	٨	**٠,٧٥٥٨
	٣	**٠,٨٠٠٥	٦	**٠,٧٧٠٦	٩	**٠,٦٩٠٨
المجال الصحي	١	*٠,٣٨٣٥	٤	**٠,٩١٤٥	٧	**٠,٥٨٩٣
	٢	**٠,٦٤٣١	٥	**٠,٧٦١٥	٨	**٠,٩٠٤٦
	٣	**٠,٨٢٤٨	٦	**٠,٨٣٧٢	٩	**٠,٧٥٤٨
المجال النفسي	١	**٠,٧٨٩٧	٤	**٠,٨٤٤٢	٧	**٠,٨٦٣٠
	٢	**٠,٨٨٤٣	٥	**٠,٨١٧٤	٨	**٠,٨٢١٣
	٣	**٠,٨٩٣٨	٦	**٠,٨٣٧٣		
المجال الثقافي	١	**٠,٧١٤٧	٤	**٠,٨٧١٠	٧	**٠,٨٤١١
	٢	**٠,٧٦١٠	٥	**٠,٧٧٣٨	٨	*٠,٣٩٦٦
	٣	**٠,٨٦٥٧	٦	**٠,٨٨١٢		

دالة احصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) *. دالة احصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١) **.

يتبين من جدول رقم (١) أن معاملات ارتباط العبارات بالدرجة الكلية للمجالات الذي تنتمي إليه العبارة جميعها دالة احصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١) ماعدا في المجال الصحي العبارة (١) والمجال الثقافي العبارة (٨) فهي دالة عند مستوى (٠,٠٥)، وجاءت جميع قيم معاملات الارتباط قيم مقبولة حيث تراوحت في المجال الديني من (٠,٥١ – ٠,٨٢٧)، وتراوحت في المجال الاجتماعي من (٠,٦٩ – ٠,٩٠)، وفي المجال الصحي تراوحت من (٠,٣١ – ٠,٩١)، أما في المجال النفسي فتراوحت بين (٠,٧٨٩ – ٠,٨٩)، وفي المجال الثقافي تراوحت من (٠,٣٩٦ – ٠,٨٨).

كما تم حساب معاملات ارتباط بين الدرجة الكلية للمجال الذي ينتمي إلى الاستبانة، مع الدرجة الكلية للاستبانة، كما تبين النتائج بجدول رقم (٢).

جدول رقم (٢) معاملات ارتباط مجالات الاستبانة بالدرجة الكلية للمحور (العينة الاستطلاعية: ن=٣٤)

المجال	معامل الارتباط
المجال الديني	**٠,٨١٠٧
المجال الاجتماعي	**٠,٩٣٧٥
المجال الصحي	**٠,٨٦٨٠
المجال النفسي	**٠,٨٧٧٠
المجال الثقافي	**٠,٩٠٠٢

يتبين من جدول رقم (٢) أن قيم معاملات الارتباط بين مجالات الآثار السلبية لاستخدام الأطفال للأجهزة التقنية وتطبيقاتها من وجهة نظر المعلمات بمدينة الطائف بالدرجة الكلية للاستبانة تراوحت بين (٠,٩٣٧ – ٠,٨١)، وجميعها دالة احصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١) مما يدل على توافر درجة عالية من الصدق البنائي للاستبانة.

٢) ثبات أداة البحث:

للتحقق من ثبات أداة البحث حُسبت درجة ثبات كل مجال من مجالات الاستبانة على حدة، وذلك باستخدام معادلة ألفا كرونباخ (Cronbach Alpha). ويبين الجدول رقم (٣) معامل الثبات لأداة البحث.

جدول رقم (٣) معاملات ثبات ألفا كرونباخ لمجالات البحث

المجال	عدد العبارات	معامل ثبات ألفا كرونباخ
المجال الديني	٨	٠,٨٤
المجال الاجتماعي	٩	٠,٩٣
المجال الصحي	٩	٠,٨٩
المجال النفسي	٨	٠,٩٤
المجال الثقافي	٨	٠,٩٠
الثبات الكلي للاستبانة	٤٢	٠,٩٧

يتضح من الجدول رقم (٣) أن معامل الثبات الكلي للاستبانة الذي يقيس الآثار السلبية لاستخدام الأطفال للأجهزة التقنية وتطبيقاتها من وجهة نظر المعلمات بمدينة الطائف هو (٠,٩٧) بطريقة التجانس الداخلي ألفا كرونباخ. وتراوحت مؤشرات الثبات لمجالاتها من (٠,٨٤ – ٠,٩٤)، وهي أعلى من الحد المقبول للثبات، مما يعني أن الاستبانة تتمتع بدرجة مرتفعة من الثبات، وصالحة للتطبيق على عينة البحث.

إجراءات تطبيق البحث:

١. قامت الباحثة بتطبيق الأداة على أفراد العينة في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ١٤٣٦ / ١٤٣٧ هـ حيث تم التقدم بخطاب إلى إدارة التربية والتعليم بالطائف وذلك لتسهيل مهمة الباحثة والبدء بالتطبيق على معلمات المرحلة الابتدائية بمدينة الطائف.

٢. استخدمت الباحثة برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعيةSPSS لمعالجة البيانات والحصول على النتائج.

٣. تم تنظيم النتائج وترتيبها وفقًا لأسئلة البحث ومناقشتها وربطها بالدراسات السابقة، والوصول إلى الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات.

المعالجة والأساليب الإحصائية المستخدمة:

بالإضافة إلى ما تمَّ استخدامه سابقًا لتقنين أداة البحث مثل "معامل الارتباط لبيرسون ومعامل ألفا كرونباخ " فإنه تم استخدام الأساليب الإحصائية لحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وذلك لحساب القيمة التي يعطيها أفراد عينة البحث لكل عبارة أو مجموعة من العبارات (المجال)، والمتوسط الحسابي العام للاستبانة ككل.

مفتاح التصحيح ومعيار الحكم على العبارات:

وللحكم على الآثار السلبية لاستخدام الأطفال للأجهزة التقنية وتطبيقاتها من وجهة نظر المعلمات بمدينة الطائف، ولتسهيل تفسير النتائج استخدمت الباحثة الأسلوب التالي لتحديد مستوى الإجابة على بنود الأداة. حيث تم إعطاء وزن للبدائل: (أوافق بشدة=٥، أوافق=٤، محايد=٣، لا أوافق=٢، لا أوافق بشدة=١)، ثم تم تصنيف تلك الإجابات إلى خمسة مستويات متساوية المدى من خلال المعادلة التالية: طول الفئة = (أكبر قيمة- أقل قيمة) ÷ عدد بدائل الأداة = (٥-١) ÷ ٥ = ٠,٨٠

جدول رقم (٤) معيار الحكم لتقدير درجة الموافقة الآثار السلبية لاستخدام الأطفال للأجهزة التقنية وتطبيقاتها من وجهة نظر المعلمات بمدينة الطائف

مستوى الاستجابة	مدى المتوسطات	التقدير
أوافق بشدة	٤,٢١ – ٥,٠٠	مرتفعة جدًا
أوافق	٣,٤١ – ٤,٢٠	مرتفعة
محايد	٢,٦١ – ٣,٤٠	متوسطة
لا أوافق	١,٨١ – ٢,٦٠	منخفضة
لا أوافق بشدة	١,٠٠ – ١,٨٠	منخفضة جدًا

نتائج البحث ومناقشتها:

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة ككل تجاه مجالات الآثار السلبية لاستخدام الأطفال للأجهزة التقنية وتطبيقاتها مرتبة تنازليًا من أكبر قيمة للمتوسط الحسابي إلى أقل قيمة، وكذلك تم حساب المتوسط الحسابي الموزون للدرجة الكلية لمستوى الآثار السلبية لاستخدام الأطفال للأجهزة التقنية وتطبيقاتها من وجهة نظر المعلمات بمدينة الطائف، وفي حالة تساوي المتوسطات الحسابية فقد تم ترتيبها حسب الانحراف المعياري الأقل.

جدول رقم (٥) المتوسطات الحسابية لإجابات عينة البحث حول الآثار السلبية لاستخدام الأطفال للأجهزة التقنية وتطبيقاتها

الرقم	المجالات	*المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
١	المجال الديني	٤,١٧	٠,٦٠	٤
٢	المجال الاجتماعي	٤,٠٢	٠,٦٥	٥
٣	المجال الصحي	٤,٤٣	٠,٥٤	١
٤	المجال النفسي	٤,١٩	٠,٦٣	٣
٥	المجال الثقافي	٤,٢٤	٠,٦١	٢
	الدرجة الكلية للآثار السلبية لاستخدام الأطفال للأجهزة التقنية وتطبيقاتها	٤,٢١	٠,٥٠	

*المتوسط من ٥ درجات

يتضح من الجدول (٥) أن الآثار السلبية لاستخدام الأطفال للأجهزة التقنية وتطبيقاتها من وجهة نظر المعلمات بمدينة الطائف جاءت بدرجة مرتفعة، حيث بلغ المتوسط العام (٤,٢١) وبانحراف معياري بلغ (٠,٥٠) وهي قيمة أقل من الواحد الصحيح، مما يعني تجانس أفراد عينة البحث في تقديرهن للآثار السلبية لاستخدام الأطفال للأجهزة التقنية وتطبيقاتها.

وفيما يتعلق بترتيب مجالات الآثار السلبية لاستخدام الأطفال للأجهزة التقنية وتطبيقاتها من وجهة نظر المعلمات بمدينة الطائف، فقد كان المجال الصحي في الرتبة الأولى حيث بلغ متوسطه (٤,٤٣) وبانحراف معياري (٠,٥٤)، ثم تبعه المجال الثقافي بالرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٤,٢٤) وبانحراف معياري (٠,٦١)، وتبعه في الرتبة الثالثة المجال النفسي بمتوسط حسابي (٤,١٩) وبانحراف معياري (٠,٦٣)، وفي الرتبة الرابعة كان المجال الديني بمتوسط حسابي (٤,١٧) وبانحراف معياري (٠,٦٠)، ويأتي بعد ذلك المجال الاجتماعي في الرتبة الخامسة والأخيرة بمتوسط حسابي (٤,٠٢) وبانحراف معياري (٠,٦٥).

كما قامت الباحثة باستخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية الخاصة بكل فقرة من فقرات كل مجال فرعي من مجالات الاستبانة مع مراعاة ترتيب الفقرات تنازليًا وفقًا لأوساطها الحسابية ضمن كل مجال فرعي من مجالات الاستبانة، كُلًا على حده.

أولًا: نتائج السؤال الأول: ما الآثار السلبية لاستخدام الأطفال للأجهزة التقنية وتطبيقاتها في المجال الديني؟".

جدول رقم (٦) التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية لإجابات عينة البحث حول الآثار السلبية لاستخدام الأطفال للأجهزة التقنية وتطبيقاتها في المجال الديني

م	الفقرة		أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
١	يكتسب الطفل من خلال البرامج التقنية قيم وسلوكيات مخالفة للعقيدة الإسلامية.	ت	١٢٤	١٤٤	٢٥	٢١		٤,١٨	٠,٨٤	٤
		%	٣٩,٥	٤٥,٩	٨,٠	٦,٧				
٢	يكتسب الطفل من خلال البرامج التقنية أخلاقيات سيئة مثل: الكذب، النفاق.	ت	٩٨	١٤٨	٣٨	٢٩	١	٤,٠٠	٠,٩١	٨
		%	٣١,٢	٤٧,١	١٢,١	٩,٢	٠,٣			
٣	يشاهد الطفل في البرامج التقنية صورًا ومقاطعًا غير لائقة.	ت	١٧٧	١١٥	١٧	٣	١	٤,٤٨	٠,٦٧	١
		%	٥٦,٥	٣٦,٧	٥,٤	١,٠	٠,٣			
٤	يتفاعل الطفل من خلال البرامج التقنية مع مناسبات لا تخص المسلمين.	ت	١٢٨	١٤٠	٢٥	١٨	٢	٤,١٩	٠,٨٦	٣
		%	٤٠,٩	٤٤,٧	٨,٠	٥,٨	٠,٦			
٥	تدعو بعض البرامج التقنية الأطفال إلى العلاقات الجنسية غير السوية.	ت	١١٦	١٤١	٤٣	٨	٥	٤,١٣	٠,٨٦	٥
		%	٣٧,١	٤٥,٠	١٣,٧	٢,٦	١,٦			
٦	تهدف بعض البرامج التقنية لدعوة الأطفال للإرهاب تحت مسمى الإسلام.	ت	١٠٦	١٤٠	٥٢	١٣	٣	٤,٠٦	٠,٨٧	٧
		%	٣٣,٨	٤٤,٦	١٦,٦	٤,١	١,٠			
٧	يتأثر الطفل من خلال البرامج التقنية ببعض الظواهر مثل ظاهرة الإيمو (عبدة الشيطان).	ت	٩٨	١٦٥	٣٩	٩	٣	٤,١٠	٠,٧٩	٦
		%	٣١,٢	٥٢,٥	١٢,٤	٢,٩	١,٠			
٨	يُعدّ استخدام البرامج التقنية سببًا في قلة الاهتمام بالشعائر الدينية.	ت	١٤٦	١٢٢	٢٧	١٦	٣	٤,٢٥	٠,٨٨	٢
		%	٤٦,٥	٣٨,٩	٨,٦	٥,١	١,٠			
	المتوسط* العام للمجال							٤,١٧		
	الانحراف المعياري							٠,٦٠		

المتوسط الحسابي من ٥ درجات*

يتضح من الجدول رقم (٦) أن الآثار السلبية لاستخدام الأطفال للأجهزة التقنية وتطبيقاتها في المجال الديني جاءت بدرجة مرتفعة بمتوسط حسابي (٤,١٧) وبانحراف معياري (٠,٦٠)، وهي قيمة أقل من واحد صحيح مما يعني تجانس أفراد العينة في تقديرهن للآثار السلبية لاستخدام الأطفال للأجهزة التقنية وتطبيقاتها في المجال الديني.

وفيما يتعلق بتقدير كل عبارة من عبارات المجال الديني، فقد كانت معظمها بدرجة مرتفعة. وتراوحت المتوسطات الحسابية للعبارات في المجال الديني ما بين (٤ – ٤,٤٨) بانحرافات معيارية امتدت من (٠,٦٧ - ٠,٩١). وتعزو الباحثة ذل; إلى افتقاد الأطفال للتوجيه الديني الصحيح في استخدام التقنية والاستفادة منها بطريقة مثلى، مما يؤثر سلباً عليهم كما ظهر في النتائج السابقة.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة العويضي (٢٠٠٤) والتي ترى أن للإنترنت تأثير سلبي على المجتمع السعودي دينيًا وأخلاقيًا، وكذلك مع دراسة أحمد (٢٠١١) حول معرفة مدى تأثير الإدمان على شبكة الإنترنت بالنسبة للأطفال والمراهقين والتي توصَّلت إلى أن: عدد من الأطفال والمراهقين يدخلون لمواقع غير مقبولة اجتماعياً، وأن هناك حالات كان فيها الأبوان لا يعلمان باستخدام أبنائهم للإنترنت، كما كان هناك (٨٠٪) من هؤلاء المستخدمين غير مقدرين بأن هنالك مضار على إدمانهم على شبكة الإنترنت.

كما تتفق مع دراسة عطية (2022) التي ذكرت بأن الاستخدام المفرط للأجهزة الإلكترونية دون توجيه يُكسب الأطفال سلوكيات سيئة إضافة إلى تلفظهم بالألفاظ والعبارات غير المحبذة.

ثانيًا: نتائج السؤال الثاني: "ما الآثار السلبية لاستخدام الأطفال للأجهزة التقنية وتطبيقاتها في المجال الاجتماعي؟".

جدول رقم (٧) التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية لإجابات عينة البحث حول الآثار السلبية لاستخدام الأطفال للأجهزة التقنية وتطبيقاتها في المجال الاجتماعي

م	الفقرة		أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
١	تؤدي البرامج التقنية لشعور الطفل بالعزلة الاجتماعية.	ت	١٦٤	١٢٠	١٥	١٤	١	٤,٣٨	٠,٨٠	١
		%	٥٢,٢	٣٨,٢	٤,٨	٤,٥	٠,٣			
٢	تحقق البرامج التقنية للأطفال نوعاً من الألفة المزيفة.	ت	٨٣	١٦٦	٤٧	١١	٤	٤,٠١	٠,٨٢	٤
		%	٢٦,٧	٥٣,٤	١٥,١	٣,٥	١,٣			
٣	تتسبب البرامج التقنية في تكوين علاقات غامضة للطفل مع الآخرين.	ت	٧٧	١٨٢	٤١	١٣	١	٤,٠٢	٠,٧٦	٣
		%	٢٤,٥	٥٨,٠	١٣,١	٤,١	٠,٣			
٤	يشعر الطفل من خلال البرامج التقنية بأن العالم الافتراضي هو الملاذ الآمن له.	ت	٨٢	١٤٨	٤٩	٣١	٣	٣,٨٨	٠,٩٤	٨
		%	٢٦,٢	٤٧,٣	١٥,٧	٩,٩	١,٠			
٥	تُقلل البرامج التقنية من فرص التفاعل المباشر بين الطفل والآخرين.	ت	١٣٦	١٤٥	١٤	١٧	٢	٤,٢٦	٠,٨٣	٢
		%	٤٣,٣	٤٦,٢	٤,٥	٥,٤	٠,٦			
٦	تُفقد البرامج التقنية ثقة الطفل في الآخرين.	ت	٨٣	١١٩	٧٢	٣٧	٢	٣,٧٨	٠,٩٩	٩
		%	٢٦,٥	٣٨,٠	٢٣,٠	١١,٨	٠,٦			
٧	تُسبب البرامج التقنية فشل الطفل في إقامة علاقات اجتماعية طبيعية مع الآخرين.	ت	٩٧	١٣٤	٤٢	٣٧	٢	٣,٩٢	٠,٩٩	٧
		%	٣١,١	٤٢,٩	١٣,٥	١١,٩	٠,٦			
٨	تُضعف البرامج التقنية من استقلالية الطفل واعتماده على نفسه.	ت	١٠١	١٣١	٤٣	٣٤	٤	٣,٩٣	١,٠٠	٦
		%	٣٢,٣	٤١,٩	١٣,٧	١٠,٩	١,٣			
٩	تؤدي البرامج التقنية لانقياد الطفل لآراء الآخرين وتصوراتهم.	ت	٨٩	١٥٥	٤٨	١٧	٤	٣,٩٨	٠,٨٨	٥
		%	٢٨,٤	٤٩,٥	١٥,٣	٥,٤	١,٣			
	المتوسط العام للمجال							٤,٠٢		
	الانحراف المعياري							٠,٦٥		

يتضح من الجدول رقم (٧) أن الآثار السلبية لاستخدام الأطفال للأجهزة التقنية وتطبيقاتها في المجال الاجتماعي جاءت بدرجة مرتفعة بمتوسط حسابي (٤,٠٢) وبانحراف معياري (٠,٦٥)، وهي قيمة أقل من واحد صحيح، أي تجانس أفراد العينة في تقديرهن للآثار السلبية لاستخدام الأطفال للأجهزة التقنية وتطبيقاتها في المجال الاجتماعي.

وفيما يتعلق بتقدير كل عبارة من عبارات المجال الاجتماعي، فقد كانت معظمها بدرجة مرتفعة. وتراوحت المتوسطات الحسابية للعبارات في المجال الاجتماعي ما بين (٣,٧٨ – ٤,٣٨) بانحرافات معيارية امتدت من (٠,٧٦ - ١)، وهي قيم تدل على تباين التقديرات بمعظمها.

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن نسبة مرتفعة من الأطفال يقضون وقتًا طويلًا أمام الأجهزة التقنية، وعلى برامج الألعاب وشبكات التواصل الاجتماعي، بحثًا عن المتعة والترفيه، وقضاء وقت أطول مع الأصدقاء على العالم الافتراضي، مما يؤدي بهم إلى العزلة والانطواء وقلة التواصل مع الآخرين.

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة العمري (٢٠٠٨) التي توصّلت إلى أن أهم الآثار الاجتماعية على إدمان الإنترنت الميل إلى العزلة، ومع دراسة قويدر (٢٠١٢) التي كان من نتائجها أن بعض الألعاب الإلكترونية تنزع بالطفل نحو الأنانية، فهو يفضل ممارسة الألعاب بشكل فردي للاستمتاع باللعب لفترات طويلة واختيار اللعبة التي يريدها دون إزعاج من الأطراف الآخرين، فهذه الألعاب تعطيه الحرية التامة وتسمح له بفعل كل شيء فيها بلا قيود أو حدود. كذلك اتفقت النتيجة مع دراسة هادي ورشيد (2021) التي أشارت إلى أن إدمان الأطفال على الأجهزة الذكية يسبب العزلة الاجتماعية، ومع دراسة عطية (2022) التي بينت أن الاستخدام المفرط للأجهزة الإلكترونية للأطفال يساعد على عزلته عن الآخرين.

وتختلف هذه النتيجة مع دراسة أحمد (٢٠١١) التي رأي فيها أفراد العينة من الأطفال والمراهقين بأن الإنترنت لا يولد العزلة، فهم يدردشون مع أشخاص آخرين من خلال غرف الدردشة والمحادثات، وبذلك فهم يشعرون أنهم من خلال ذلك يعوضون الالتقاء بالأهل والأصدقاء، إضافة إلى أنهم يشعرون بالمتعة والراحة عند استخدامه.

ثالثًا: نتائج السؤال الثالث: "ما الآثار السلبية لاستخدام الأطفال للأجهزة التقنية وتطبيقاتها في المجال الصحي؟".

جدول رقم(8) التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية لإجابات عينة البحث حول الآثار السلبية لاستخدام الأطفال للأجهزة التقنية وتطبيقاتها في المجال الصحي

م	الفقرة		أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
١	يسبب الإفراط في استخدام البرامج التقنية مشكلات في العين.	ت	٢٤١	٦٩	١	٢	١	٤,٧٤	٠,٥٢	١
		%	٧٦,٨	٢٢,٠	٠,٣	٠,٦	٠,٣			
٢	يسبب الإفراط في استخدام البرامج التقنية أوجاع في العنق والكتفين بسبب الانحناء المستمر.	ت	٢٤٠	٦٧	٢	٤	١	٤,٧٢	٠,٥٧	٢
		%	٧٦,٤	٢١,٣	٠,٦	١,٣	٠,٣			
٣	تسبب كثرة الجلوس على الأجهزة التقنية السمنة المفرطة نتيجة قلة الحركة.	ت	١٨٨	٩٣	٢٠	١١	١	٤,٤٦	٠,٧٩	٤
		%	٦٠,١	٢٩,٧	٦,٤	٣,٥	٠,٣			
٤	يسبب الإفراط في استخدام الأجهزة التقنية تشوُّهات في العمود الفقري (انحناء وتقوّس).	ت	١٧٦	١١٠	٢٢	٥	١	٤,٤٥	٠,٧٢	٥
		%	٥٦,١	٣٥,٠	٧,٠	١,٦	٠,٣			
٥	يعتبر الإفراط في استخدام البرامج التقنية من أسباب الصداع المزمن.	ت	١٥٥	١٢٤	٢٧	٥	٣	٤,٣٥	٠,٧٨	٧
		%	٤٩,٤	٣٩,٥	٨,٦	١,٦	١,٠			
٦	تؤدي كثرة استخدام الأجهزة التقنية إلى خفض معدلات التركيز.	ت	١٨٦	١٠٣	١٧	٦	١	٤,٤٩	٠,٧٢	٣
		%	٥٩,٤	٣٢,٩	٥,٤	١,٩	٠,٣			
٧	تؤدي البرامج التقنية إلى فقدان الشهية عند البعض بسبب الانشغال الدائم عن تناول الطعام.	ت	١٣٧	١٣٣	٢٧	١٣	٣	٤,٢٤	٠,٨٥	٨
		%	٤٣,٨	٤٢,٥	٨,٦	٤,٢	١,٠			
٨	تُسبب البرامج التقنية اضطرابًا في النوم.	ت	١٥٨	١٢٧	١٧	١٠	١	٤,٣٨	٠,٧٦	٦
		%	٥٠,٥	٤٠,٦	٥,٤	٣,٢	٠,٣			
٩	يؤدي الإفراط في استخدام البرامج التقنية إلى التهاب في المفاصل.	ت	١٠٣	١٣٨	٥١	١٧	٤	٤,٠٢	٠,٩١	٩
		%	٣٢,٩	٤٤,١	١٦,٣	٥,٤	١,٣			
	المتوسط العام للمجال							**٤,٤٣**		
	الانحراف المعياري							**٠,٥٤**		

يتضح من الجدول رقم (٨) أن الآثار السلبية لاستخدام الأطفال للأجهزة التقنية وتطبيقاتها في المجال الصحي جاءت بدرجة مرتفعة جدا بمتوسط حسابي (٤,٤٣) وبانحراف معياري (٠,٥٤)، وهي قيمة أقل من واحد صحيح، أي تجانس أفراد العينة في تقديرهن للآثار السلبية لاستخدام الأطفال للأجهزة التقنية وتطبيقاتها في المجال الصحي.

وفيما يتعلق بتقدير كل عبارة من عبارات المجال الصحي، فقد كانت معظمها بدرجة مرتفعة جدا، باستثناء العبارة رقم (٩) فقد كانت بدرجة مرتفعة والتي تنص على " يؤدي الإفراط في استخدام البرامج التقنية إلى التهاب في المفاصل" بمتوسط حسابي (٤,٠٢) وانحراف معياري (٠,٩١). وتراوحت المتوسطات الحسابية للعبارات الأخرى التي جاءت بدرجة مرتفعة جدا ما بين (٤,٢٤ – ٤,٧٤) بانحرافات معيارية امتدت من (٠,٧٢ - ٠,٨٥). ويرجع ذلك إلى جلوس الطفل لفترات طويلة على الأجهزة التقنية فتتعرض عضلات العين والجسم للإعياء والتي تعتبر من التأثيرات الأسرع ظهورًا، كذلك يعزف الطفل عن تناول الأكل مع أسرته في مواعيده، ويكتفي بالوجبات السريعة والخفيفة، ومن الطبيعي نتيجة ذلك شعور الطفل بالكسل والإرهاق والأرق المستمر.

وهذه النتيجة تتفق مع عدد من الدراسات منها دراسة Divan (2012) التي بيّنت أن استخدام الأطفال للأجهزة الذكية في سن مبكرة يجعلهم أكثر عرضة للمشكلات السلوكية والصحية، ومع دراسة عطير (٢٠١٣) التي ترى أن الأجهزة الذكية تؤثر على الصحة الجسمية للطفل من عمر (٥-١٤) سنة نتيجة الجلوس المستمر وعدم شرب الماء لفترات طويلة، والامتناع عن ممارسة الهواية والرياضة، كذلك مشاكل في الرؤية وعضلات العين. وكذلك مع دراسة Park & Park (2014) التي توصّلت إلى أن الطفل المدمن على الهاتف الذكي لديه إمكانية أعلى لوجود مشاكل جسدية كضعف البصر، والسمع، والسمنة، وعدم التوازن في الجسم. كما اتفقت مع دراسة الهيجاء، ورمضان (٢٠١٥) في أن الاستخدام المتزايد للأجهزة الذكية يسبب أمراض للأطفال كتشنج عضلات الرقبة، وضعف الجهاز البصري وقلة النوم وزيادة الوزن، كما يظهر على الأطفال علامات القلق والتوتر والاكتئاب، وغياب الطمأنينة والأمان.

رابعًا: نتائج السؤال الرابع: "ما الآثار السلبية لاستخدام الأطفال للأجهزة التقنية وتطبيقاتها في المجال النفسي؟".

جدول رقم (٩)
التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية لإجابات عينة البحث حول الآثار السلبية لاستخدام الأطفال للأجهزة التقنية وتطبيقاتها في المجال النفسي

م	الفقرة		أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
١	تُعزز البرامج التقنية ميول العنف والعدوان لدى الطفل.	ت	١٤٩	١٣٦	٢٣	٥	١	٤,٣٦	٠,٧٢	٢
		%	٤٧,٥	٤٣,٣	٧,٣	١,٦	٠,٣			
٢	تتسبب البرامج التقنية في غضب الطفل وعصبيته عند المقاطعة.	ت	١٩١	١٠٩	٩	٤	١	٤,٥٤	٠,٦٥	١
		%	٦٠,٨	٣٤,٧	٢,٩	١,٣	٠,٣			
٣	تجعل البرامج التقنية الطفل في حالة توتر مستمر.	ت	١٥٣	١٢٦	٢٥	٩	١	٤,٣٤	٠,٧٧	٣
		%	٤٨,٧	٤٠,١	٨,٠	٢,٩	٠,٣			
٤	تُسبب البرامج التقنية لبعض الأطفال مشكلات نفسية كالتبول اللاإرادي.	ت	٧٧	١٠٩	٨٩	٣٣	٦	٣,٦٩	١,٠٢	٨
		%	٢٤,٥	٣٤,٧	٢٨,٣	١٠,٥	١,٩			
٥	تؤدي البرامج التقنية إلى رفض الطفل لسلطة الوالدين والتمرد عليها.	ت	١١١	١٥٢	٢٤	٢٤	٢	٤,١١	٠,٨٩	٦
		%	٣٥,٥	٤٨,٦	٧,٧	٧,٧	٠,٦			
٦	تسبب البرامج التقنية حالة من قلة الاستقرار الانفعالي للطفل.	ت	١١٩	١٤٧	٣٦	٩	٣	٤,١٨	٠,٨٢	٥
		%	٣٧,٩	٤٦,٨	١١,٥	٢,٩	١,٠			
٧	تسبب البرامج التقنية الكسل والخمول لدى الطفل.	ت	١٤٦	١٣٥	٢٣	٨	٢	٤,٣٢	٠,٧٧	٤
		%	٤٦,٥	٤٣,٠	٧,٣	٢,٥	٠,٦			
٨	تؤدي البرامج التقنية إلى شعور الطفل بالحساسية الزائدة.	ت	١٠٤	١٣٠	٥٧	١٨	٥	٣,٩٩	٠,٩٤	٧
		%	٣٣,١	٤١,٤	١٨,٢	٥,٧	١,٦			
	المتوسط العام للمجال							**٤,١٩**		
	الانحراف المعياري							**٠,٦٣**		

يتضح من الجدول رقم (٩) أن الآثار السلبية لاستخدام الأطفال للأجهزة التقنية وتطبيقاتها في المجال النفسي جاءت بدرجة مرتفعة جدا بمتوسط حسابي (٤,٤٣) وبانحراف معياري (٠,٥٤)، وهي قيمة أقل من واحد صحيح، أي تجانس أفراد العينة في تقديرهن لهذه الآثار في المجال النفسي.

وفيما يتعلق بتقدير كل عبارة من عبارات المجال النفسي، فقد كانت معظمها بدرجة مرتفعة، باستثناء العبارة رقم (١) فقد كانت بدرجة مرتفعة جدًا والتي تنص على " تتسبب البرامج التقنية في غضب الطفل وعصبيته عند المقاطعة " بمتوسط حسابي (٤,٥٤) وانحراف معياري (٠,٦٥). وتراوحت المتوسطات الحسابية للعبارات الأخرى التي جاءت بدرجة مرتفعة ما بين (٤,٣٦ – ٣,٦٩) بانحرافات معيارية امتدت من (٠,٦٥ - ١,٠٢). وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن استخدام الأطفال المفرط للأجهزة التقنية يعوق النمو النفسي السليم لهم، وذلك بسبب تعلقهم الشديد بهذه الأجهزة مما يسبب عدم الاستقرار الانفعالي لهم، فيكونوا متقلبي المزاج، وفي قلق وغضب وتوتر مستمر.

وقد اتفقت نتيجة البحث الحالية مع دراسة Divan (2012) التي بيّنت نتائجها أن الأطفال مستخدمي الأجهزة الخلوية هم أكثر عرضة لظهور مشكلات سلوكية متمثلة بالعصبية، وتقلب المزاج، والشرود الذهني، وتزداد هذه المشكلات كلما كان استخدام الأطفال للأجهزة المحمولة في سن مبكرة. كما اتفقت مع دراسة قويدر (٢٠١٢) التي توصّلت إلى أن الأطفال عرضة للسلوكيات العدوانية نظرا لممارستهم الألعاب الإلكترونية القتالية والحربية التي تنسب إلى مجتمعات بعيدة كل البعد عن مجتمعاتنا سواء من ناحية القيم أو السلوكيات أو العقيدة الدينية، ومع دراسة عطير (٢٠١٣) التي ترى أن للأجهزة الذكية تأثيرات على الصحة النفسية من (٥-١٤) سنة أبرزها التبول الليلي اللاإرادي، وانخفاض نسبة النقاشات العائلية. ومع دراسة Park & Park (2014) التي توصّلت إلى أن الطفل المدمن على الهاتف الذكي لديه إمكانية لوجود مشاكل في النمو العقلي مثل نقص الانتباه، والاكتئاب وعدم الاستقرار العاطفي.

كما اتفقت النتيجة مع دراسة مبارك وحسين (2023) التي أشارت إلى أن تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على الأطفال في المجال النفسي والسلوكي كان سلبيًّا.

خامسًا: نتائج السؤال الخامس: "ما الآثار السلبية لاستخدام الأطفال للأجهزة التقنية وتطبيقاتها في المجال الثقافي؟"

جدول رقم (١٠) التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية لإجابات عينة البحث حول الآثار السلبية لاستخدام الأطفال للأجهزة التقنية وتطبيقاتها في المجال الثقافي

م	الفقرة		أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
١	تُضعف البرامج التقنية انتماء الطفل للثقافة الإسلامية.	ت	١٣١	١٣٣	٣٦	١٢	١	٤,٢٢	٠,٨٢	٥
		%	٤١,٩	٤٢,٥	١١,٥	٣,٨	٠,٣			
٢	تجعل البرامج التقنية الطفل يُفضل استخدام اللغة الإنجليزية عن اللغة العربية.	ت	٩٥	١٣٠	٦٠	٢٣	٦	٣,٩١	٠,٩٨	٨
		%	٣٠,٣	٤١,٤	١٩,١	٧,٣	١,٩			
٣	تُزعزع البرامج التقنية هوية الطفل العربية.	ت	١٠٣	١٢٩	٥٣	٢٦	٣	٣,٩٦	٠,٩٦	٧
		%	٣٢,٨	٤١,١	١٦,٩	٨,٣	١,٠			
٤	تجعل البرامج التقنية الطفل لا يفرق بين المعلومات المتناقضة.	ت	١٠٦	١٥٥	٣٦	١٥	٢	٤,١١	٠,٨٣	٦
		%	٣٣,٨	٤٩,٤	١١,٥	٤,٨	٠,٦			
٥	يُهمل الطفل واجباته المدرسية بسبب انشغاله بالأجهزة التقنية.	ت	١٧٩	١١١	١٣	١٠	١	٤,٤٦	٠,٧٥	٢
		%	٥٧,٠	٣٥,٤	٤,١	٣,٢	٠,٣			
٦	تسبب البرامج التقنية تدني التحصيل الدراسي للطفل.	ت	١٦٤	١٢٣	١٤	١٢	١	٤,٣٩	٠,٧٧	٣
		%	٥٢,٢	٣٩,٢	٤,٥	٣,٨	٠,٣			
٧	يتأثر الطفل في البرامج التقنية بثقافات أخرى لا تناسب ثقافته العربية الإسلامية.	ت	١٥٦	١٢٦	٢٢	٧	٣	٤,٣٥	٠,٧٩	٤
		%	٤٩,٧	٤٠,١	٧,٠	٢,٢	١,٠			
٨	يُفضل الطفل استخدام الأجهزة التقنية بدلاً من الرجوع للكتب.	ت	٢٠٧	٨٦	١٣	٥	٣	٤,٥٦	٠,٧٤	١
		%	٦٥,٩	٢٧,٤	٤,١	١,٦	١,٠			
	المتوسط العام للمجال							٤,٢٤		
	الانحراف المعياري							٠,٦١		

يتضح من الجدول رقم (١٠) أن الآثار السلبية لاستخدام الأطفال للأجهزة التقنية وتطبيقاتها في المجال الثقافي جاءت بدرجة مرتفعة بمتوسط حسابي (٤,٢٤) وبانحراف معياري (٠,٦١)، وهي قيمة أقل من واحد صحيح، أي تجانس أفراد العينة في تقديرهن لهذه الآثار في المجال الثقافي.

وفيما يتعلق بتقدير كل عبارة من عبارات المجال الثقافي، فقد كانت معظمها بدرجة مرتفعة، باستثناء عبارتين جاءت بدرجة مرتفعة جدا، هما العبارة رقم (٨) والتي تنص على " يُفضل الطفل استخدام الأجهزة التقنية بدلاً من الرجوع للكتب " بمتوسط حسابي (٤,٥٦) وانحراف معياري (٠,٧٤)، والعبارة رقم (٥) والتي تنص على " يُهمل الطفل واجباته المدرسية بسبب انشغاله بالأجهزة التقنية" بمتوسط حسابي قدرة (٤,٤٦) وبانحراف معياري (٠,٧٥).

في حين تراوحت المتوسطات الحسابية الأخرى التي جاءت بدرجة مرتفعة بين (٤,٣٩ – ٣,٩١) وبانحرافات معيارية بين (٠,٩٨ – ٠,٧٧)، وكانت على النحو التالي: " تسبب البرامج التقنية تدني التحصيل الدراسي للطفل"، " يتأثر الطفل في البرامج التقنية بثقافات أخرى لا تناسب ثقافته العربية الإسلامية"،" تُضعف البرامج التقنية انتماء الطفل للثقافة الإسلامية "، " تجعل البرامج التقنية الطفل لا يفرق المعلومات المتناقضة"،" تُزعزع البرامج التقنية هوية الطفل العربية"، " تجعل البرامج التقنية الطفل يُفضل استخدام اللغة الإنجليزية عن اللغة العربية".

وتعزو الباحثة ذلك إلى أن الأطفال يدخلون من خلال الأجهزة التقنية إلى عالم مختلف بثقافته وعاداته وتقاليده ولغته، يلتقي فيه الجميع من غير حواجز ولا ضوابط، فينبهرون بالثقافة الأخرى، ويتأثرون بما يقرأون ويشاهدون دون تمييز، بسبب قلة وعيهم لما يدور حولهم

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة أحمد (٢٠١١) التي بيّنت أن أغلب أولياء الأمور في غفلة عن مراقبة أبنائهم، وعدد منهم يجهل مضار الإنترنت باعتبار استخدامه مواكبة للعصر، ومع دراسة عطير (٢٠١٣) التي توصّلت إلى أن الإفراط في استخدام الأجهزة الذكية لدى الأطفال من (٥-١٤) سنة يؤدي إلى انخفاض مهارات الكتابة وصياغة العبارات.

كما اتفقت مع دراسة عطية (2022) التي أشارت إلى أن استخدام الأطفال المفرط للأجهزة الإلكترونية يسبب هدر للوقت على حساب الواجبات المنزلية، وتدني مستوى التحصيل الدراسي، وتأجيل الواجبات وعدم تنفيذها.

واختلفت مع دراسة العويضي (٢٠٠٤) التي ترى أن ما توفره شبكة الإنترنت من وقت في أداء الأعمال والواجبات المدرسية قد يعطي فرصة أكبر للتواصل مع أفراد الاسرة.

ملخص النتائج:

كانت أبرز النتائج كما يلي:

١. درجة الآثار السلبية لاستخدام الأطفال للأجهزة التقنية وتطبيقاتها (مرتفعة).

٢. احتلت الآثار السلبية لاستخدام الأطفال للأجهزة التقنية وتطبيقاتها في المجال الصحي الرتبة الأولى، يليها المجال الثقافي، ثم المجال النفسي، ثم المجال الديني، وأخيرًا المجال الاجتماعي.

٣. تمثّلت الآثار السلبية لاستخدام الأطفال للأجهزة التقنية وتطبيقاتها في المجال الصحي في: مشكلات في العين والرؤية، أوجاع في العنق والكتفين بسبب الانحناء المستمر، خفض معدلات التركيز، السمنة المفرطة، تشوّهات في العمود الفقري بسبب الانحناء والتقوّس، الاضطراب في النوم، الصداع المزمن، فقدان الشهية بسبب الانشغال الدائم عن تناول الطعام بدرجة مرتفعة جدًّا.

٤. تمثّلت أبرز الآثار السلبية لاستخدام الأطفال للأجهزة التقنية وتطبيقاتها في المجال الثقافي في: تفضيل الأجهزة التقنية بدلًا من الرجوع للكتب، وإهمال الطفل لواجباته المدرسية بدرجة مرتفعة جدًّا، وتدني التحصيل الدراسي للطفل، والتأثر بثقافات أخرى لا تناسب الثقافة العربية الإسلامية، وإضعاف انتماء الطفل للثقافة الإسلامية، وزعزعة الهوية العربية للطفل، وتفضيل اللغة الإنجليزية على اللغة العربية بدرجة مرتفعة.

٥. تمثّلت الآثار السلبية لاستخدام الأطفال للأجهزة التقنية وتطبيقاتها في المجال النفسي في: غضب الطفل وعصبيته عن المقاطعة بدرجة مرتفعة جدًّا، ميول الطفل للعنف والعدوان، شعور الطفل بالكسل والخمول، قلة الاستقرار الانفعالي للطفل، رفض سلطة الوالدين والتمرد عليها، شعور الطفل بالحساسية الزائدة، التبول اللاإرادي بدرجة مرتفعة.

٦. تمثّلت الآثار السلبية لاستخدام الأطفال للأجهزة التقنية وتطبيقاتها في المجال الديني في: مشاهدة الطفل لصور ومقاطع غير لائقة، وقلة الاهتمام بالشعائر الدينية، واكتساب الطفل قيم وسلوكيات مخالفة للعقيدة الإسلامية، والتفاعل مع بعض الظواهر مثل ظاهرة (الإيمو) عبدة الشيطان، والدعوة إلى الإرهاب تحت مسمى الإسلام، والدعوة إلى العلاقات الجنسية غير السويّة، واكتساب أخلاقيات سيئة مثل الكذب والنفاق بدرجة مرتفعة.

٧. تمثّلت الآثار السلبية لاستخدام الأطفال للأجهزة التقنية وتطبيقاتها في المجال الاجتماعي في: شعور الطفل بالعزلة الاجتماعية، وقلة التفاعل المباشر مع الآخرين، وتحقيق نوع الألفة المزيفة، وتكوين علاقات غامضة مع الآخرين، وفشل الطفل في إقامة علاقات اجتماعية طبيعية مع الآخرين، وانقياد الطفل لآراء الآخرين وتصوراتهم، وإضعاف استقلالية الطفل واعتماده على نفسه بدرجة مرتفعة.

توصيات البحث:

١. ترشيد اقتناء واستخدام الطفل للأجهزة الذكية، بحيث تكون تحت الإشراف المباشر والمستمر لولي الأمر بالاتفاق مع الطفل، وبأن يكون بعد إنهاء متطلباته الدراسية والاجتماعية.

٢. توفير أنشطة رياضية واجتماعية وعلمية من قبل الاسرة للطفل والخروج للتنزه واللعب، لشغل وقت فراغه، وتقوية صحته الجسدية والعقلية.

٣. على الاباء والأمهات ومسؤولي التربية والتعليم توعية الأطفال حول الآثار السلبية الناتجة عن الإسراف في استخدام الأجهزة التقنية دون رقابة، والتوجيه السليم للأطفال لتحديد قيمة الاختراعات التقنية، والاستخدام الأمثل لها.

٤. عمل دورات توعوية ونشرات ومسابقات تقنية من قبل المعلمات والمرشدات لحث الأطفال على الاستخدام الصحيح للأجهزة التقنية، مع حفاظهم على هويتهم الإسلامية.

٥. تحصين الأطفال بأساليب التربية الإسلامية، والقيم الإيجابية التي تعينهم على مواجهة ما يدور حولهم من المخاطر التقنية.

ثالثًا: الدراسات المقترحة:

- الآثار السلبية لاستخدام الأطفال للأجهزة الذكية وتطبيقاتها من وجهة نظر المعلمين.
- درجة وعي طالبات المرحلة الابتدائية بالآثار السلبية للأجهزة الذكية وتطبيقاتها.
- الآثار السلبية للأجهزة الذكية لطالبات المرحلة المتوسطة من وجهة نظر معلماتهن.

المصادر والمراجع:

أولًا: القرآن الكريم:

ثانيًا: المراجع العربية:

أبو الهيجاء، خالد؛ رمضان، إبراهيم. (٢٠١٥). التأثيرات الجسمية والنفسية للأجهزة الذكية وتطبيقاتها على الأطفال من سن (١٠-١٨ سنة) في مدينة جنين من وجهة نظر الوالدين. *دراسة مقدّمة إلى مؤتمر تأثير الأجهزة الذكية على نشأة الطفل*، جامعة القدس المفتوحة، رام الله.

أحمد، أمل كاظم. (٢٠١١). إدمان الأطفال والمراهقين على الإنترنت وعلاقته بالانحراف. *مجلة العلوم النفسية*، (ع١٩)، جامعة بغداد.

الاتحاد الدولي للهواتف المحمولة. (2011). الأطفال في عالم الهاتف المحمول. تقرير منشور:
https://www.gsma.com/solutions-and-impact/connectivity-for-good/public-policy/wp-

content/uploads/2012/05/GSMA-Children-infographic-ARB.pdf

بركات، وجدي محمد؛ توفيق، توفيق عبد المنعم. (٢٠٠٩). الأطفال والعوالم الافتراضية "آمال ومخاطر". *مؤتمر الطفولة في عالم متغير، الجمعية البحرينية لتنمية الطفولة*، البحرين.

الجريسي، آلاء؛ وآخرون. (2015). أثر تطبيقات الهاتف النقال في مواقع التواصل الاجتماعي على تعلم وتعليم القرآن الكريم لطالبات جامعة طيبة واتجاهاتهن نحوها. المجلة الأردنية في العلوم التربوية، (11)، الأردن.

الجمل، سمير سليمان. (٢٠١٥). الآثار السلبية للهواتف الذكية على سلوكيات الطلبة من وجهة نظر المرشدين التربويين ومديري المدارس في جنوب الخليل. *دراسة مقدّمة إلى مؤتمر تأثير الأجهزة الذكية على نشأة الطفل*، جامعة القدس المفتوحة، رام الله.

حسن، علي. (٢٠٠٨). ادمان الانترنت لدى طلاب الجامعة. *المؤتمر العلمي للشباب الباحثين بكلية التربية*، جامعة أسيوط، مصر.

الحيلة، محمد محمود؛ ومرعي، توفيق أحمد. (٢٠١٤). *تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق (ط٩)*. عمان: دار المسيرة.

الخثعمي، مسفرة. (2016). تطبيقات الهواتف الذكية من قبل طالبات كلية علوم الحاسب والمعلومات بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية (دراسة وصفية). المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية.9(1)، الأردن.

الشحروري، مها حسني. (٢٠٠٧). أثر الألعاب الإلكترونية على العمليات المعرفية والذكاء الانفعالي لدى أطفال مرحلة الطفولة المتوسطة في الأردن *(أطروحة دكتوراه غير منشورة لقسم علم النفس التربوي)*. جامعة عمّان العربية، عمّان.

طيب، أسامة صادق؛ والفيلالي، عصام يحي. (2013). أثر معطيات ومظاهر مجتمع المعرفة على الطفل صحيًا واجتماعيًا ونفسيًا، *سلسلة دراسات نحو مجتمع المعرفة*، مركز الدراسات الاستراتيجية. جامعة الملك عبد العزيز، جدة.

طيبي، مؤنس. (٢٠٠٠). ايجابيات وسلبيات شبكة الانترنت. *مجلة الرسالة*، (٩)، المعهد الأكاديمي لإعداد المعلمين، السعودية.

العساف، صالح. (١٤٢٧هـ). *المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية (ط٤)*. الرياض: مكتبة العبيكان.

عشري، صفاء حسين جميل. (2008). الآثار الإيجابية والسلبية المترتبة على اقتناء واستخدام أجهزة الاتصال وعلاقتها بإدارة المدخل المالي للأسرة. *بحث منشور لنيل درجة الماجستير في الاقتصاد المنزلي*، المملكة العربية السعودية، جامعة أم القرى.

عطير، نهى إسماعيل. (٢٠١٣). الأجهزة الذكية وتأثير استخداماتها على الصحة الجسمية والنفسية لأطفال فلسطين من عمر (٥-١٤ سنة) من وجهة نظر آبائهم. *بحث مقدّم لمؤتمر تأثير الأجهزة الذكية على نشأة الطفل*، جامعة القدس المفتوحة.

عطية، تمارة عبد الرزاق. (2022). الآثار السلبية للاستخدام المفرط للأجهزة الإلكترونية على تلاميذ الصف السادس الابتدائي من وجهة نظر المعلمين. مجلة آداب الفراهيدي .14(ع 50)، بغداد.

علي، أنوار محمود. (٢٠١٠). التربية الاجتماعية في الإسلام. *مجلة كلية العلوم الإسلامية، ٤* (٧)، جامعة الموصل، العراق.

العمري، علي. (٢٠٠٨). إدمان الإنترنت وبعض آثاره النفسية والاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض *(رسالة ماجستير غير منشورة)*. جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، المملكة العربية السعودية.

العويضي، إلهام فريج. (٢٠٠٤). أثر استخدام الإنترنت على العلاقات الاسرية بين أفراد الأسرة السعودية بمحافظة جدة *(رسالة ماجستير غير منشورة)*. كلية التربية للاقتصاد المنزلي والتربية الفنية، جدة.

القاضي، سعيد إسماعيل. (٢٠٠٤). *التربية الإسلامية بين الأصالة والمعاصرة*. القاهرة: عالم الكتب.

قديسات، سمير يوسف. (2007). الآثار السلبية لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والإنترنت على جيل الشباب في المجتمعات المستهلكة للتكنولوجيا. *بحث منشور في*:
https://ncys.ksu.edu.sa/sites/ncys.ksu.edu.sa/files/Internet%2014_5.pdf

قنيطة، أحمد (٢٠١١). الآثار السلبية لاستخدام الإنترنت من وجهة نظر طلبة الجامعة الإسلامية بغزة ودور التربية الإسلامية في علاجها *(رسالة ماجستير غير منشورة)*. الجامعة الإسلامية، غزة.

قويدر، مريم. (٢٠١٢). أثر الألعاب الإلكترونية على السلوكيات لدى الأطفال *(رسالة ماجستير غير منشورة)* جامعة الجزائر، الجزائر.

الكندري، يعقوب؛ والقشعان، محمود. (٢٠٠٦). علاقة استخدام شبكة الانترنت بالعزلة الاجتماعية لدى طلاب جامعة الكويت. *مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية. ١٧* (ع١)، جامعة الامارات العربية المتحدة، الامارات.

مبارك، بشرى عناد؛ وحسين، بلقيس. (2023). الآثار النفسية والسلوكية للأطفال المترتبة على استخدام الأجهزة الذكية من وجهة نظر الأمهات العاملات. *مجلة العلوم النفسية*.34(ع3)، مركز البحوث النفسية، بغداد.

النداوي، فواز جاسم. (2012). التقنيات التربوية ودورها في تطوير طرائق تدريس التربية الرياضية في مجال التعليم العالي. *مجلة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية*، 7 (ع 3).

هادي، زهرة عباس؛ ورشيد، سعاد حميد. (2021). الإدمان الإلكتروني وتداعياته السلبية على سلوك الأطفال من مستعملي الأجهزة الذكية (دراسة ميدانية). المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية، (25)، بغداد.

يكن، طنبور. (٢٠٠٠). *العولمة ومستقبل العالم الإسلامي*. مؤسسة الرسالة: بيروت.

ثالثًا: المراجع الأجنبية:

Divan، H. A.، Kheifets، L.، Obel، C.، & Olsen، J. (2012). Cell phone use and behavioural problems in young children. *J Epidemiol Community Health*، *66*(6)، 524-529.

O'Keeffe , G., Clarke, K.(2011). The Impact Of Social Media on Children ,Adolescents , and Families. *The Official Journal of the American Academy of Pediatrics* , (10)800-804

Park، C.، & Park، Y. R. (2014). The conceptual model on smart phone addiction among early childhood. *International Journal of Social Science and Humanity*، *4*(2)، 147.

Thompson، C. W. (2005). Smart devices and soft controllers. *IEEE Internet Computing*، *9*(1)، 82-85.